E

الأمم المتحدة

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.3/2023/9/Report
18 September 2023
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقريـر

لجنة الطاقة عن دورتها الرابعة عشرة
بيروت، 20-22 حزيران/يونيو 2023

موجز

عَقدت لجنة الطاقة في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) دورتها الرابعة عشرة في بيروت، من 20 إلى 22 حزيران/يونيو 2023.

وتضمّن جدول أعمال الدورة عدة مواضيع ذات أولوية، منها متابعة تنفيذ توصيات لجنة الطاقة في دورتها الثالثة عشرة التي عُقدت عبر الإنترنت يومَي 20 و21 أيلول/سبتمبر 2021، والتقدُّم المُحرَز في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالطاقة في إطار برنامج عمل الإسكوا بين الدورتين. كما تخللت الدورة مناقشات حول محاور أساسية متعلقة بالطاقة المستدامة، والصناعات الاستخراجية، ودور المعادن والمواد الخام البالغة الأهمية في دعم الانتقال في مجال الطاقة، وإمكانية استخدام الهيدروجين كمحركٍ للتنمية المستدامة، ودور تكنولوجيا سلاسل الكُتل في الانتقال إلى الطاقة المستدامة في المنطقة العربية. وعَقدت اللجنة ضمن أعمالها اجتماعاً مشتركاً مع لجنة الموارد المائية التابعة للإسكوا، وذلك في 20 حزيران/يونيو 2023.

ويَعرض هذا التقرير أهم المداخلات والنقاشات التي تخللت الدورة والتوصيات التي خلُصت إليها.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمـة	2-1	3
الفصل		
أولاً- التوصيات الصادرة عن لجنة الطاقة في دورتها الرابعة عشرة	3	3
ألف- التوصيات الموجَّهة إلى الدول الأعضاء في الإسكوا		3
باء- التوصيات الموجَّهة إلى الأمانة التنفيذية للإسكوا		4
ثانياً- مواضيع البحث والنقاش	37-4	4
ألف- اجتماع مشترك مع لجنة الموارد المائية بشأن موضوع "النهوض بقضايا تغيُّر المناخ في قطاعَي المياه والطاقة"	7-4	4
باء- تنفيذ أنشطة برنامج عمل الإسكوا في مجال الطاقة وأنشطة التعاون الفني والتوصيات الصادرة عن اللجنة في دورتها الثالثة عشرة والموجَّهة إلى الأمانة التنفيذية للإسكوا	11-8	6
جيم- دور المعادن والمواد الخام البالغة الأهمية في دعم الانتقال في مجال الطاقة في المنطقة العربية	15-12	7
دال- التطوّرات المحتملة للهيدروجين في المنطقة العربية	18-16	8
هاء- دور تكنولوجيا سلاسل الكُتل في الانتقال إلى الطاقة المستدامة في المنطقة العربية	21-19	9
واو- حلقة نقاش: التقدُّم المُحرَز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة	32-22	9
زاي- الخطة البرنامجية المقترَحة لعام 2024 في مجال الطاقة في ضوء الأولويات الإقليمية للفترة 2021-2025	35-33	13
حاء- موعد ومكان انعقاد الدورة الخامسة عشرة للجنة الطاقة	36	14
طاء- ما يستجد من أعمال	37	14
ثالثاً- اعتماد توصيات لجنة الطاقة في دورتها الرابعة عشرة	38	14
رابعاً- تنظيم الدورة	45-39	15
ألف- مكان الدورة وتاريخ انعقادها	39	15
باء- الافتتاح	41-40	15
جيم- الحضور	42	15
دال- انتخاب أعضاء المكتب	43	15
هاء- إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال	44	15
واو- الوثائق	45	15
المرفقات		
المرفق الأول- قائمة المشاركين		16
المرفق الثاني- قائمة الوثائق		17

مقدمـة

1- عَقدت لجنة الطاقة في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) دورتها الرابعة عشرة في بيت الأمم المتحدة في بيروت، في الفترة من 20 إلى 22 حزيران/يونيو 2023، عملاً بقرار الإسكوا 204 (د-18) المؤرّخ 25 أيار/مايو 1995، المعني بإنشاء لجنة للطاقة في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، والذي اعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره 25/1995 المؤرّخ 24 تموز/يوليو 1995.

2- وفي ما يلي التوصيات التي خلُصت إليها لجنة الطاقة في دورتها الرابعة عشرة.

أولاً- التوصيات الصادرة عن لجنة الطاقة في دورتها الرابعة عشرة

3- أصدرت لجنة الطاقة في ختام دورتها الرابعة عشرة مجموعة من التوصيات، بعضها موجَّه إلى الدول الأعضاء وبعضها إلى الأمانة التنفيذية للإسكوا.

ألف- التوصيات الموجَّهة إلى الدول الأعضاء في الإسكوا

(أ) الترحيب بالتقدُّم المُحرَز في تنفيذ التوصيات الصادرة عن لجنة الطاقة في دورتها الثالثة عشرة، والأنشطة التي نفَّذتها الأمانة التنفيذية للإسكوا بين دورتي اللجنة الثالثة عشرة والرابعة عشرة؛

(ب) العمل على تسريع تنفيذ الطموحات الوطنية للبلدان في ما يتعلق بالطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة والحياد المناخي، بما يتماشى مع أهداف اتفاقية باريس لعام 2015 لتحويل أنظمة واقتصادات الطاقة الوطنية بطريقة مستدامة واحترام الضمانات الاجتماعية والبيئية مع الاستفادة بنفس الوقت من فوائد زيادة التعاون داخل المنطقة ومع باقي المناطق الإقليمية؛

(ج) تعزيز الاستثمارات عبر كامل سلسلة القيمة لقطاع المعادن البالغة الأهمية وتعزيز البحث والتطوير والابتكار التكنولوجي، وإدخال معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية، والاستثمار في بناء القدرات والتدريب، وبناء الشراكات وتعزيز التعاون الإقليمي لتمكين انتقالٍ عادلٍ وشاملٍ في مجال الطاقة؛

(د) صياغة استراتيجيات الهيدروجين منخفض الكربون، وموارد الطاقة المتجدِّدة وغير المتجدِّدة ونقاط القوة المالية و/أو الوصول إلى مصادر التمويل، وتعزيز البحث والتعليم والابتكار، وإنشاء مبادرات محلية للطلب على الهيدروجين منخفض الكربون؛

(هـ) الاستمرار في جهود دمج أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة وغاياتها ومؤشراتها في خطط التنمية الوطنية والقطاعية من خلال اعتماد نَهجٍ متكامل، ورصد التقدُّم المُحرَز في تنفيذها؛

(و) العمل على إخطار الأمانة التنفيذية للإسكوا، كلما أمكن ذلك، بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في مجال الطاقة، وخاصةً الجهود المرتبطة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة، وذلك لرصد التقدُّم المُحرَز في تنفيذها.

باء- التوصيات الموجَّهة إلى الأمانة التنفيذية للإسكوا

(أ) مواصلة دراسة المجالات ذات الأولوية للانتقال العادل والشامل في مجال الطاقة في المنطقة العربية، ومنها تحقيق أعلى قدر ممكن من استخدام موارد الطاقة المحليّة بطريقة مستدامة، ودمج منهج الاقتصاد الدائري للكربون في خطط التنمية، وتطوير سياسات تشجّع على النقل الكهربائي؛

(ب) دعم الدول الأعضاء في تقييم التقدُّم المُحرَز في الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة المتعلّق بالطاقة والأهداف الأخرى ذات الصلة، ولا سيّما البلدان العربية الأقلّ نمواً والبلدان المتأثِّرة بالنزاعات والبلدان الأكثر تأثراً بتغيُّر المناخ والبلدان التي تتعرض لتدابير اقتصادية قسرية أُحادية الجانب، وتحديد الإجراءات الإقليمية ذات الأولوية للسنوات القادمة؛

(ج) تقديم الدعم لبلورة خارطة طريق متكاملة لتعظيم الاستفادة من المعادن البالغة الأهمية، بهدف تسريع الانتقال في مجال الطاقة وتوطين التكنولوجيا وتعميق المكوّن المحلي، وذلك باعتماد نَهجٍ يأخذ في الاعتبار الآثار المختلفة لقطاع التعدين وإمكانيات إعادة التدوير؛

(د) بناء قدرات الدول الأعضاء وتقديم دراسات حالة عن الترابط بين الطاقة المتجدِّدة والمياه والبيئة، ونقل خبرات دولٍ نجحت في تطبيق هذا الترابط؛

(ه) تقديم الدعم الفني بشأن التغلب على العقبات المحتمَلة لإنتاج وتخزين ونقل وتسويق الهيدروجين ودراسة فرص التعاون ما بين البلدان العربية في هذا المجال، وبناء قدرات الدول الأعضاء في ما يتعلق بالهيدروجين؛

(و) مواصلة دراسة التكنولوجيات الرقمية الناشئة، بما في ذلك تكنولوجيا سلاسل الكُتل "blockchain" والذكاء الاصطناعي، في قطاع الطاقة؛

(ز) مواصلة التنسيق مع منظمات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والمنظمات الإقليمية الأخرى بشأن السوق العربية المشتركة للكهرباء، والمشاريع الإقليمية والدولية للربط الكهربائي؛

(ح) تعزيز التنسيق بشأن العمل المناخي، بدعم من لجنة الطاقة ولجنة الموارد المائية في الإسكوا، وضمن إطار المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ، وجامعة الدول العربية، ودعم المواقف العربية المشتركة في مفاوضات تغيُّر المناخ العالمية، وبناء قدرات الدول الأعضاء في تعبئة التمويل المناخي.

ثانياً- مواضيع البحث والنقاش

ألف- اجتماع مشترك مع لجنة الموارد المائية بشأن موضوع "النهوض بقضايا تغيُّر المناخ في قطاعَي المياه والطاقة"

4- عَقدت لجنة الطاقة اجتماعاً مشتركاً مع لجنة الموارد المائية التابعة للإسكوا في 20 حزيران/يونيو 2023 حول "النهوض بقضايا تغيُّر المناخ في قطاعَي المياه والطاقة"، بالاستناد إلى الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/CRP.1-E/ESCWA/C.4/2023/CRP.1. وقدَّم ممثل الأمانة التنفيذية عرضاً أكّد فيه على أنّ تغيُّر المناخ أصبح الشاغل الرئيسي لقطاعي الطاقة والمياه. كما أعطى لمحة عامة عن مجالات العمل الرئيسية التي ترمي من خلالها الإسكوا إلى دعم الدول الأعضاء لتعزيز مرونتها إزاء تغيُّر المناخ، من خلال

اعتماد تدابير التكيُّف مع آثاره والتخفيف منها، وذلك في إطار عمل المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ التابع للإسكوا، مركِّزاً على الإجراءات المناخية في قطاعي المياه والطاقة.

5- وشدَّد ممثل الأمانة التنفيذية على أهمية تعميم الاعتبارات المناخية عبر القطاعات، وضرورة استخدام التقييمات العلمية لإرشاد سياسات المياه والطاقة. كما تطرَّق إلى التمويل المناخي، حيث تسعى الإسكوا وشركاؤها إلى سد الفجوات في تمويل العمل المناخي من خلال زيادة المعرفة وتعزيز قدرات الدول الأعضاء. وأشار إلى النتائج الرئيسية لمفاوضات المناخ في إطار الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف، واختتم كلامه بتوصيات لتعزيز جهود التكيُّف مع آثار تغيُّر المناخ والتخفيف من آثاره، ولا سيّما في ضوء الاستعدادات لحدثين رئيسيين في المنطقة، هما أسبوع المناخ الثاني لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي سيُعقد في المملكة العربية السعودية في تشرين الأول/أكتوبر 2023، والدورة الثامنة والعشرون لمؤتمر الأطراف المزمع عقدها في دبي، الإمارات العربية المتحدة، في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2023.

6- وفي معرض النقاش، شدَّد أعضاء لجنتي الموارد المائية والطاقة على أهمية البحث العلمي في صياغة السياسات القائمة على الأدلّة. وأثنوا على الجهود التي تقودها الإسكوا للنهوض بتوقّعات تغيُّر المناخ الإقليمية، والتقييمات على مستوى الحوض، وتحليلات مدى قابلية التأثر بتغيُّر المناخ. وأشاروا إلى آثار الظواهر الجوية المتطرفة وارتفاع مستوى سطح البحر على تفاقم التحديات التي تواجه قطاعي المياه والطاقة في المنطقة. كما أعربوا عن قلقهم إزاء آثار العواصف الرملية والترابية في العديد من الدول العربية، وعن الحاجة إلى بناء القدرات لمواجهة آثارها، مشيدين بجهود الإسكوا في تعزيز القدرات المعرفية والتقنية من خلال المنتدى العربي للتوقعات المناخية الذي تشارك فيه وكالات الأرصاد الجوية العربية. كما سلّطوا الضوء على أهمية نقل التكنولوجيا للتخفيف من آثار تغيُّر المناخ والتكيُّف معه في قطاعي المياه والطاقة، وعلى الحاجة إلى توطين الحلول التكنولوجية. وشدَّد عددٌ من أعضاء اللجنتَين على الحاجة إلى التكيُّف مع تغيُّر المناخ في قطاع الطاقة، وليس فقط التخفيف من آثاره، حيث تؤثر الظواهر المناخية المتطرفة بشكل سلبي على البنية التحتية للطاقة. وتطرَّقوا أيضاً إلى الحاجة إلى وجود كيانات وطنية ودون وطنية معتمَدة لتسهيل الوصول إلى التمويل المتعلق بالمناخ وتعبئته لتنفيذ مشاريع التكيُّف والتخفيف المموَّلة من قِبل الصندوق الأخضر للمناخ والآليات المالية الأخرى.

7- وشدَّد ممثل موريتانيا على أهمية إنشاء ودعم الصناعات المحلية لتكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة المستعمَلة في قطاع المياه، وأهمية دراسة الآثار البيئية للمعدات التي تعتمِد عليها هذه التكنولوجيات، كالبطاريات مثلاً. ودعا ممثل الجمهورية العربية السورية إلى التركيز على اعتماد واستخدام تكنولوجيات الضبط للتحكم عن بُعد بكميات المياه التي تُضَخ عبر أنظمة الطاقة المتجدِّدة. فعلى الرغم من وجود تشريعات وضوابط كثيرة لتنظيم قطاع المياه، يشكِّل ضخ المياه باستخدام الطاقة المتجدِّدة تحدّياً. وسلّط ممثل تونس الضوء على ترابط المياه والطاقة، حيث إن كلاً من تقليل ضخ واستهلاك المياه والتحكم بعمليات الري واستخدام التقنيات الحديثة سينعكس انخفاضاً في نسب استهلاك الطاقة. وفي ظل استنزاف الموارد المائية في الأردن، أشار ممثل المملكة إلى أنه من الأفضل استخدام الطاقة المتجدِّدة لنقل المياه من المصدر إلى مراكز التجمعات السكانية ولتحليتها، وليس في الزراعة للري. كما تحدث عن مركز دبلوماسية المياه في الأردن لبناء القدرات في مجال التفاوض. وأجمع ممثلو الدول الأعضاء على الدور القيّم الذي تؤديه الإسكوا في بناء قدرات الدول الأعضاء، وفي إعداد دراسات حالة عن الترابط بين الطاقة المتجدِّدة والمياه والبيئة ونقل خبرات الدول التي نجحت في تطبيق هذا الترابط.

باء- تنفيذ أنشطة برنامج عمل الإسكوا في مجال الطاقة وأنشطة التعاون الفني والتوصيات الصادرة عن اللجنة في دورتها الثالثة عشرة والموجَّهة إلى الأمانة التنفيذية للإسكوا
(البند 4 من جدول الأعمال)

8- استعرضت اللجنة في إطار هذا البند الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/3 حول الأنشطة المنفَّذة في مجال الطاقة والتي تمحورت حول بناء القدرات الوطنية، ونشر المعرفة، وتنفيذ المشاريع المموَّلة من حساب الأمم المتحدة للتنمية ومنظمات دولية، وإعداد الدراسات والتقارير الفنيّة، وتقديم الدعم الفني للدول الأعضاء في بعض مجالات الطاقة المستدامة. واستعرضت ممثلة الأمانة التنفيذية بإيجاز الأنشطة التي نظّمتها الإسكوا في إطار برامج الانتقال إلى نُظُم الطاقة المستدامة في المنطقة العربية ومشروع تحسين الحصول على الطاقة المتجدِّدة في المنطقة العربية وبرنامج كفاءة استخدام الطاقة وفريق الخبراء بشأن الصناعات الاستخراجية وأنشطة التعاون الفني. واستعرضت أيضاً التقارير والدراسات والنشرات الفنية التي أصدرتها الإسكوا في مجالات الطاقة، والتعاون بين قسم الطاقة وقسم الموارد المائية وقسم أمن الغذاء في الإسكوا في مجال الترابط بين الطاقة والمياه والغذاء، والتعاون وبناء الشراكات مع المنظمات الإقليمية والدولية في المجالات ذات الصلة وتنظيم الفعاليات والمشاركة فيها على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي وبرامج بناء قدرات الدول الأعضاء. كما عرضت مساهمة الإسكوا في الاجتماعات الحكومية الدولية واجتماعات هيئات الخبراء والحلقات الدراسية وورش العمل ودورة التعليم الإلكترونية التي أعدّتها وأطلقتها الإسكوا ضمن مشروع تحسين الحصول على الطاقة المتجدِّدة في المنطقة العربية، وفي إطار المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقة المتجدِّدة صغيرة السِعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية.

9- ونوّه المشاركون بما نفَّذته لجنة الطاقة من أنشطة إقليمية ودولية، وأعربوا عن تقديرهم لجهودها ولنوعية منتجاتها المعرفية والفعاليات التي تنظِّمها، وعن رغبتهم في تعزيز التعاون معها في المستقبل. وسلّط ممثل الأردن الضوء على قصص نجاح المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقة المتجدِّدة صغيرة السِعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية وفي بلده، لا سيّما من حيث نَهجها المتكامل وتركيزها على الترابط بين الطاقة والمياه والغذاء، وأشاد بالمتابعة الحثيثة للمبادرة من أجل ضمان استدامة جميع الأنشطة والأنظمة المنفَّذة. وأعرب ممثل لبنان عن اهتمامه في الاطلاع على قصص نجاح من الدول الأعضاء في مجالات الكهرباء والطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة والهيدروجين، مشدِّداً على أهمية نشر وتوزيع المنتجات المعرفية الصادرة عن الإسكوا على الوزارات المعنيّة.

10- وقدَّم ممثلو وممثلات الدول الأعضاء عروضاً عن التقدُّم المُحرَز على المستوى الوطني في تنفيذ التوصيات الصادرة عن لجنة الطاقة في دورتها الثالثة عشرة والموجَّهة إلى الدول الأعضاء في الإسكوا. فتحدّث ممثل مصر عن النجاح في التغلّب على عجز الطاقة في بلده بفضل الجهود المكثّفة منذ عام 2014، وعن المشاريع المنفَّذة والجاري تنفيذها، وعن الجهود التي تُبذل للربط مع الأردن والسودان وليبيا والمملكة العربية السعودية. واستعرضت ممثلة الكويت عمل بلدها في مجال الاقتصاد الدائري للكربون وبرنامج الطاقات المتجدِّدة واستراتيجية الهيدروجين الأخضر والأزرق وبرنامج كفاءة استخدام الطاقة. وعرض ممثل الجزائر الأنشطة المتعلقة بالتوصيات التي تمّ تنفيذها في بلده، وتَطرَّق إلى اعتماد قانون جديد للاستثمار لتحسين البيئة الاستثمارية والتنويع الاقتصادي في البلد. كما عرض ممثل دولة فلسطين مجموعة متنوّعة من الإنجازات التي تمّ تحقيقها خلال السنتين الفائتتين في مجالات الربط والطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة وبرامج التمويل وجمع البيانات الدقيقة. وتَطَرَّق ممثل موريتانيا إلى قائمة من المشاريع التي تمّ تنفيذها في بلده في مجالات إنتاج الطاقة ومشاريع الطاقة الشمسية (الكبيرة والصغيرة السِعة) والهوائية والهيدروجين، معرباً عن حاجة بلده إلى دعم فنّي من خلال

ورش عمل تدريبية لبناء القدرات الوطنية والحكومية حول الآثار البيئية لمشاريع الطاقة المتجدِّدة. وقد جرى تحميل عروض الدول على موقع الدورة الرابعة عشرة للّجنة على الإنترنت.

11- وقدَّم ممثل الأمانة التنفيذية شرحاً حول برنامج التعاون الفنّي وكيفية الاستفادة منه، وعرض أمثلةً على قصص النجاح التي حققتها بعض الدول الأعضاء ضمن إطار البرنامج. ورحّبت ممثلة الأمانة التنفيذية بطلب موريتانيا، وأبدت استعدادها لتقديم الدعم. وأكّدت أن الإسكوا تعمل جاهدةً لتعميم المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقة المتجدِّدة صغيرة السِعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية عبر تعبئة الموارد لتنفيذ مشاريع جديدة في البلدان العربية. وحثّت الدول الأعضاء على رفع نسبة الاستجابة إلى رسائل البريد الإلكتروني المرسَلة من عنوان البريد الإلكتروني الخاص بقسم الطاقة، لمواصلة تحسين التعاون والمشاركة في المزيد من الأنشطة.

جيم- دور المعادن والمواد الخام البالغة الأهمية في دعم الانتقال في مجال الطاقة في المنطقة العربية

(البند 5 من جدول الأعمال)

12- استعرض ممثل الأمانة التنفيذية، بالاستناد إلى الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/4، العرض والطلب على المعادن والمواد الخام البالغة الأهمية ودورها في دعم الانتقال الشامل والعادل في مجال الطاقة في المنطقة العربية. وسلّط الضوء على التحديات المتعلقة بالبيانات وتحديد المصادر الجغرافية للموارد والحاجة إلى التخطيط على المدى البعيد. وعرض مجموعة من التوصيات الرامية إلى اعتماد استراتيجية وخطط انتقاليّة، واعتماد إطار الاقتصاد الدائري للكربون، ومعالجة الشواغل البيئية والاجتماعية، وزيادة الاستثمار في القطاع بالتعاون مع القطاع الخاص، ودعم البحوث والتنمية، وبناء القدرات، وتدريب الموظّفين لتحسين الفهم وتعزيز المهارات.

13- وأكّد ممثلو وممثلات الدول الأعضاء على التحديات التي تواجهها المنطقة العربية بسبب محدودية التكنولوجيا والموارد المعدنية، ما أدى إلى الاعتماد على الواردات بدلاً من التصنيع المحلي. وأفاد ممثل مصر أن البلد سيقوم بإضافة 3,800 ميغاواط من طاقة الرياح والطاقة الشمسية عبر مشروعات هيئة الطاقة الجديدة والمتجدِّدة والقطاع الخاص خلال الفترة 2023-2025. كما تَطرَّق إلى التغيُّر المرتقب في خريطة المعادن، حيث سينخفض الطلب على المعادن القديمة وسيزداد الطلب على المعادن الجديدة، خاصةً في إنتاج الهيدروجين الأخضر، ما سينعكس على الانتقال في مجال الطاقة في الدول العربية. كما شدَّد على أهمية التعاون بين الدول العربية لتطوير المفهوم المحلي للانتقال في مجال الطاقة، وعلى أهمية أن تركّز المنظمات الإقليمية، كالإسكوا، على دراسة قدرات الدول العربية في مجال تبادل الخبرات والتكامل لتحسين المكوّن المحلي.

14- وأضاف ممثلا موريتانيا ومصر أنه نظراً للطلب المتزايد بسرعة على المعادن، لا سيّما تلك الضرورية للطاقة المتجدِّدة والبطاريات، يجب على الدول العربية أن تعمل على توطين التصنيع، وخلق سوق إقليمية، وتبادل المعلومات، ووضع استراتيجية مشتركة للمواد الخام البالغة الأهمية.

15- واستعرضت ممثلة الأمانة التنفيذية التعاون السابق مع الوكالة الدولية للطاقة المتجدِّدة حول تقييم إمكانيات تصنيع الطاقة المتجدِّدة في الأردن، والإمارات العربية المتحدة، ولبنان، والتي صدرت عنها دراسة تضمّنت توصيات وخطط عمل لدعم وتشجيع تطوير التصنيع المحلي لمكونات الطاقة المتجدِّدة، إلى جانب الروابط الإقليمية المحتملة والتي من الممكن اعتمادها والعمل عليها في إطار الصناعات الاستخراجية. وأجمع المشاركون في الختام على أهمية الانتقال الشامل والتعاون في ما بينهم، مع التركيز على اعتماد النَّهج القائم على النُّظُم وإعادة تدوير تكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة.

دال- التطوّرات المحتملة للهيدروجين في المنطقة العربية
(البند 6 من جدول الأعمال)

16- استعرضت ممثلة الأمانة التنفيذية، بالاستناد إلى الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/5، التطوّرات المحتملة للهيدروجين في المنطقة العربية. وقدَّمت لمحة عامة عن دور الهيدروجين في تنويع مزيج الطاقة، وسلّطت الضوء على حالات الاستخدام المختلفة للهيدروجين النظيف وأوجه ارتباطه بأهداف التنمية المستدامة. وتَطرَّقت أيضاً إلى العديد من التحديات والحواجز التقنية، كالقيود أمام التمويل والاستثمار، والقيود التكنولوجية، وعجز البنية التحتية، وتكاليف النقل العالية، ومحدّدات استخدام المياه، وقلّة توافر المهارات والقدرات، وغياب الأُطُر القانونية والتنظيمية. وعرضت الفرص المتاحة للبلدان العربية عبر قطاع الهيدروجين لتحقيق التنويع الاقتصادي، والحصول على إمدادات الكهرباء من الطاقة المتجدِّدة المنخفضة التكلفة، وتوسيع نطاق القدرات في مجال تحلية مياه البحر، وحشد الاستثمارات الموجَّهة نحو احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه وتطوير البنية التحتية. واستعرضت توصيات تهدف إلى تسريع تطوير الهيدروجين المنخفض الكربون على الصعيدين المحلي والعالمي، أهمّها وضع أُطُر قانونية وتنظيمية مناسبة لتحفيز المستثمرين المحليين والدوليين، وتعزيز التعاون العربي الإقليمي في مجال السوق العربي للكهرباء والطاقات المتجدِّدة والهيدروجين واستكشاف تدابير المرونة، بما في ذلك الربط البيني للشبكة الإقليمية ودراسة جميع العقبات التي يمكن أن تنشأ عن تجارة الوقود والمواد المنخفضة الكربون الجديدة المحتمَلة مع البلدان والمناطق الأخرى.

17- وسلّط ممثل مصر الضوء على الإنتاج الرائد للهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة المائية خلال الستينات في بلده، والذي توقف لاحقاً بفعل تفضيل الغاز الطبيعي بسبب التكلفة. وتناول ممثل المغرب الدراسة التي أُطلقت في البلد لإعداد الرؤية الاستراتيجية لتطوير قطاع الهيدروجين، والتي ستشمل الإنتاج، والنقل، والتخزين، والأُطُر القانونية والتشريعية، مع التركيز على تجانس جميع الاستراتيجيات الوطنية وعلى بناء القدرات والأبحاث بالتعاون مع معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة. وأكّد أن إنتاج الهيدروجين عبر الطاقة المتجدِّدة سيدفع بالبلد إلى تسريع الانتقال في مجال الطاقات المتجدِّدة. وتحدّث ممثل موريتانيا عن إمكانات بلده في إنتاج الهيدروجين الأخضر نظراً إلى الفرص الهائلة في قطاع الطاقة الشمسية. وأفاد بأنه سيصَدر قانون جديد للهيدروجين قريباً. واستعرض ممثل الأردن الدراسة التي أُعِدَّت لتطوير استراتيجية قطاع الهيدروجين من عام 2023 إلى عام 2030 فَـ 2040 فَـ 2050، التي ستصْدُر في الربع الثالث من هذا العام وسيؤدي اعتمادها إلى مراجعة جميع تشريعات الطاقة في البلد. وشدَّد على تحديات اعتماد الهيدروجين النظيف، بما في ذلك الشهادات والالتزام بالمعايير الدولية والتكاليف العالية وقضايا النقل التي تحدّ من إمكانات التجارة وتعوق استخدام مصادر الطاقة المتجدِّدة. واستفسر ممثلا دولة فلسطين واليمن عن كميات المياه المطلوبة وعن التكاليف المترتبة على إنتاج الهيدروجين. وأشارت ممثلة الكويت إلى أن استراتيجية الهيدروجين في بلدها هي قيد التطوير حالياً بناءً على الأُسس الواردة في الكتاب الأبيض الصادر في عام 2021 بعنوان "نحو استراتيجية الهيدروجين للكويت".

18- وأشارت ممثلة الأمانة التنفيذية إلى مراكز الأبحاث في دول مجلس التعاون الخليجي والجزائر والمغرب والتي بإمكان الإسكوا التعاون معها لتنظيم ورشة عمل لبناء قدرات الدول الأعضاء. وفي الختام، شدَّد المشاركون على الدور المهم للهيدروجين النظيف في أمن الطاقة والتجارة والتنويع الاقتصادي في المنطقة العربية، حيث يمكن للمنطقة أن تؤدي دوراً استراتيجياً ومحورياً في دعم أمن الطاقة في أوروبا والعالم. وشدَّدوا أيضاً على أهمية اتباع نَهجٍ شاملٍ يغطّي سلسلة القيمة بأكملها، وعلى أنّ تنفيذ الاستراتيجيات يتطلب تحديث أهداف الطاقة المتجدِّدة، ووضع قوانين وأنظمة للمواءمة، وتعاوناً بحثياً مع الجامعات لتعزيز قدرات الهيدروجين النظيف. ودعوا الإسكوا إلى صياغة استراتيجيات الهيدروجين منخفض الكربون، وموارد الطاقة المتجدِّدة وغير المتجدِّدة

ونقاط القوة المالية و/أو الوصول إلى مصادر التمويل، وتعزيز البحث والتعليم والابتكار، وتنفيذ مبادرات محلية للطلب على الهيدروجين منخفض الكربون.

هاء- دور تكنولوجيا سلاسل الكُتل في الانتقال إلى الطاقة المستدامة في المنطقة العربية
(البند 7 من جدول الأعمال)

19- استعرض ممثل الأمانة التنفيذية، بالاستناد إلى الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/6، تكنولوجيا سلاسل الكُتل "Blockchain" ودورها في دعم الانتقال في مجال الطاقة في المنطقة العربية. وسلّط الضوء على التحديات والفرص الرئيسية لهذه التكنولوجيا، وعلى نتائج اجتماع فريق خبراء الإسكوا حول دور سلاسل الكُتل في الانتقال العربي في مجال الطاقة المستدامة. كما عرض حالات استخدام واعدة من جميع أنحاء العالم للاستفادة من هذه التكنولوجيا لتسريع الانتقال في مجال الطاقة المستدامة، بالإضافة إلى مجموعة من الركائز الاستراتيجية والتوصيات على مستوى السياسات لضمان دعم هذه التكنولوجيا الناشئة للانتقال في مجال الطاقة في المنطقة العربية. وأشار إلى أنّ الإسكوا على وشك الانتهاء من إعداد تقرير حول هذا الموضوع، وهو سيتناول بمزيد من التفاصيل التحديات والفرص والتوصيات الرامية إلى تسريع التنفيذ.

20- وتحدّث ممثل العراق عن تجربة بلده في استخدام تكنولوجيا سلاسل الكُتل لفترة محدودة، وذلك لقلّة المعرفة بها والخبرة فيها، طالباً المزيد من المعلومات بشأن حالات استخدام هذه التكنولوجيا خارج العقود ولإدارة الشبكة الكهربائية. وطرح ممثلو كل من الكويت والمغرب وموريتانيا أسئلة حول استخدام التكنولوجيا في أسواق الطاقة الأوروبية العابرة للحدود، وعن المخاطر المتعلقة بالخصوصية الناجمة عن تخزين البيانات واستخدامها، وعمّا إذا كانت سلاسل الكُتل عبارة عن حل برمجي أو جهاز.

21- وأشار ممثل الأمانة التنفيذية إلى أن هذه التكنولوجيا يمكن أن تعزّز كفاءة إدارة الشبكات الكهربائية من خلال استخدام العقود الذكية لإتمام العمليات والمعاملات، مثل تحديد مكان ووقت توزيع الكهرباء. غير أنّ عدم اليقين التنظيمي والافتقار إلى معايير مشتركة يمثّلان عقبة رئيسية أمام الاستخدام العابر للحدود لسلاسل الكُتل، لا سيّما في قطاع الطاقة. وأكّد أن شركات خدمات الكهرباء تقوم حالياً بدراسة هذه التكنولوجيا، وأنه في حين أن هذه التكنولوجيا هي أداة برمجية، فإنها تعتمد على أجهزة آمنة (مثل أجهزة إنترنت الأشياء) لضمان صحة البيانات التي يتم التعامل معها وتخزينها. وأخيراً، أشار إلى وجود أنواع مختلفة من هذه التكنولوجيا، بما في ذلك العامة والخاصة، ولكل منها مقايضات مختلفة من حيث خصوصية البيانات والسرعة والتكلفة والشفافية، وشدَّد على ضرورة أن يكون اختيار نوع التكنولوجيا مناسباً لكل حالة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المنافع.

واو- حلقة نقاش: التقدُّم المُحرَز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة
(البند 8 من جدول الأعمال)

22- استهل ممثل الأمانة التنفيذية حلقة النقاش بعرض من الأمانة التنفيذية استند إلى الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/7 وتناول مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة في المنطقة العربية بحسب مؤشرات الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة كنسبة الحصول على الطاقة، ونسبة الحصول على أنواع الوقود وتكنولوجيات الطهي النظيفة، ونسبة مصادر الطاقة المتجدّدة من إجمالي الاستهلاك النهائي للطاقة وكثافة الطاقة. وأشار ممثل الأمانة التنفيذية إلى أنه من الضروري بذل جهود عاجلة لتسريع التقدُّم. فمعدلات استخدام الطاقة المتجدّدة في المنطقة العربية لا تزال أقلّ مما هي عليه في المناطق الأخرى. كذلك، لا تزال

الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية في الحصول على خدمات الطاقة الحديثة بارزة، خاصةً في البلدان العربية الأقل نمواً والبلدان المتأثرة بالنزاعات. أمّا على صعيد كفاءة استخدام الطاقة، فأشار إلى أنّ السياسات المعتمَدة لم تسفر بعد عن النتائج المرجوة رغم التقدُّم المُحرَز من قِبل بعض البلدان في المنطقة. وعرض بعدها التوصيات المتعلّقة بالسياسات، والتي تشمل زيادة الاستثمار العام في الحصول على الطاقة النظيفة وكفاءة استخدام الطاقة؛ وتمتين الروابط المتبادلة مع أهداف التنمية المستدامة الأخرى؛ وتعزيز الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعدِّدين وتعزيز العمل المنسَّق من جانب الحكومات؛ والتخفيف من مخاطر أمن الطاقة بتعزيز تدابير كفاءة استخدام الطاقة وتسريع نشر الطاقة المتجدِّدة؛ وتطبيق الإعانات الموجَّهة والمساعدة الفنيّة وبناء القدرات؛ وإعادة هيكلة أنظمة تسعير الطاقة؛ وضمان سياسات متكاملة للتخفيف من الآثار السلبية والاستفادة من الابتكار والتكنولوجيا الرقميّة لتعزيز الحصول على خدمات الطاقة الحديثة.

23- ثم استعرضت ممثلة الكويت التقنيات الجديدة التي يتم اعتمادها في بلدها للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 وما بعده، وتشمل هذه التقنيات احتجاز الكربون وتخزينه، والطاقة المتجدِّدة، ومرافق إنتاج الهيدروجين الأخضر. وأفادت أن البلد يعمل أيضاً على زيادة استهلاك الغاز في محطات التوليد المشترك (بما في ذلك مزج ما يصل إلى 20 في المائة من الهيدروجين مع التكنولوجيا الحالية وما يصل إلى 40 في المائة في المستقبل)؛ واستبدال الغلّايات بتوربينات الغاز ذات الدورة المركّبة (بهدف الوصول إلى 60 في المائة من نسبة كفاءة الاحتراق)، والانتقال إلى استعمال تقنية التناضح العكسي لتقليل احتياجات الطاقة في عملية تحلية المياه. أما في ما يتعلق بتوليد الطاقة، فقد صرَّحت أن 15 في المائة من الكهرباء في البلد ستأتي من مصادر الطاقة المتجدِّدة بحلول عام 2035، حيث ستحتوي محطة الشقايا للطاقة المتجدِّدة، على سبيل المثال، على 4,300 ميغاواط من الطاقة الشمسية الكهروضوئية بحلول عام 2027 و200 ميغاواط من الطاقة الشمسية المركَّزة بحلول عام 2028. كما سيتم استخدام جزء من الكهرباء المنتَجة من مصادر الطاقة المتجدِّدة في هذه المحطات لإنتاج الهيدروجين الأخضر كجزء من استراتيجية الهيدروجين في الكويت. وأشارت أيضاً إلى أنه من أجل رفع كفاءة استخدام الطاقة في البلد، وُضعت قوانين بناء جديدة لتوفير الحد الأدنى من المتطلبات للتصميم الموفِّر للطاقة في المباني الحكومية والتجارية. ويتم تقديم عدّادات ذكية وحوافز أخرى لتشجيع المستهلكين على خفض استهلاكهم للطاقة.

24- وأشار ممثل دولة فلسطين إلى أنّ نسبة الوصول إلى الطاقة بلغت 100 في المائة، ولكن أمن الطاقة في البلد يشكّل مشكلة من سُبُل حلّها اعتماد حلول الطاقة المحمولة، خاصةً في غزة، بتمويل من صندوق متجدِّد، وإدماج أنظمة الطاقة المتجدِّدة المربوطة بالبطاريات، خاصةً لضخ المياه للري. وأفاد بأن البلد لديه 200 ميغاواط من الطاقة المتجدِّدة، معظمها من الطاقة الكهروضوئية، والتي تمثّل حوالي 4 في المائة من الاستهلاك. وفي ما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة لعام 2030، حدّد نسبة 20 في المائة من استهلاك الطاقة من الطاقات المتجدِّدة ونسبة 18 في المائة من التحسينات التراكمية في كفاءة استخدام الطاقة. وأفاد بأن محطة توليد الكهرباء في غزة تعمل حالياً على الديزل، لكن يتم التخطيط لتحويلها للعمل على الغاز الطبيعي. كما تمّ أيضاً تشريع عملية تحويل النفايات إلى طاقة، حيث يتم الآن إنتاج 45 ميغاواط من الكهرباء في شمال غزة. وفي إطار قطاع الطاقة المتجدِّدة، عرض مشروعاً لتركيب أنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية في المدارس، حيث تم تركيب 500 نظام من أصل 8,000 حتى الآن. ويتم تدريب التعاونيات النسائية على الوظائف والتكنولوجيات الخضراء لضمان أن يكون الانتقال في مجال الطاقة عادلاً وشاملاً. وفي إطار قطاع كفاءة استخدام الطاقة، عرض مشروعاً تجريبياً شمل تجديد 14 منزلاً في غزة عبر العزل الحراري واستبدال الأجهزة القديمة، ونتج عنه توفير إجمالي تكاليف الطاقة بنسبة 35 في المائة. وشدَّد أنه يمكن تكرار هذه التجربة الناجحة في مخيمات اللاجئين إذا توفّر التمويل اللازم. وسلّط الضوء أخيراً على دور البلد كرائد في قطاع سخّانات المياه بالطاقة الشمسية، حيث تم تجهيز حوالي 60 في المائة من المنازل في البلد وسيتم تجهيز المزيد منها بناءً على الدراسات الجارية.

25- واستعرض ممثل الأردن طموح بلده في أن يصبح مركزاً للطاقة الخضراء من خلال الربط الكهربائي الإقليمي. وأفاد أن حصة الأردن من القدرة المركّبة من مصادر الطاقة المتجدِّدة نمت من 1 في المائة في عام 2014 إلى 27 في المائة اليوم، بإجمالي 2.6 جيغاواط. وأشار إلى الخطط القُطرية الرامية إلى مراجعة ورفع أهداف الطاقة المتجدِّدة لعام 2050 وتحديث الشبكات أيضاً لاستيعاب هذه الحصص الأعلى. ومع حصول أكثر من 99 في المائة من الأسر الأردنية على الكهرباء قبل بضع سنوات، أعلنت وزارة الطاقة والموارد المعدنية أنه سيتم توجيه رسوم الاستهلاك السكني بعنوان "فلس الريف" المجباة إلى تركيب الأنظمة الشمسية للأسر المحتاجة لسد فجوة الوصول إلى الطاقة. وأشار إلى أن ندرة المياه في الأردن هي مصدر قلق كبير وقد شُكِّلت لجنة لمتابعة ومعالجة هذا الموضوع، كما وُضِعت أيضاً استراتيجيات لتحلية المياه. وسيتم تقييم جميع المشاريع بناءً على مدى تأثيرها على البيئة. كذلك، ستُبنى السدود لتخزين الطاقة عبر الضخ. وشرح عن إنشاء صندوق الطاقة المتجدِّدة وكفاءة الطاقة الذي يَستعمل أموالاً متجدِّدة، ويقدِّم ضمانات ومساعدات فنية وقروضاً ميسَّرة، مع التركيز على دعم الأسر الفقيرة. وصرّح أيضاً بأنه ستُنشر استراتيجية بشأن الهيدروجين المستدام في الربع الثالث من عام 2023.

26- واستهل ممثل الجزائر مداخلته بالإشارة إلى الجهود المبذولة في بلده لتطوير الطاقة الإنتاجية والبنية التحتية للنقل والتوزيع، حيث بلغت الطاقة الإنتاجية 25 جيغاواط في عام 2023، مما سمح بالوصول إلى نسبة تخطّت 99 في المائة لتوصيل الكهرباء. كما مكّنت برامج توزيع الغاز العمومي المختلفة الوصول إلى ما يقارب سبعة ملايين أسرة، مما سمح برفع معدل تدفق الغاز إلى 65 في المائة. وفي مجال تنويع المزيج الطاقوي، أفاد أنه من المخطط، في المدى القصير والمتوسط، تنفيذ برنامج تطوير الطاقات المتجدِّدة الذي يهدف إلى إنجاز قدرة إجمالية تبلغ 15,000 ميغاواط بحلول عام 2030 حيث تمّ إطلاق المرحلة الأولى منه من خلال تنفيذ 1,000 ميغاواط. وفي مرحلة ثانية، تمّ تكليف مجمع سونلغاز بتنفيذ برنامج الطاقات المتجدِّدة، حيث قامت سونلغاز مؤخراً بإطلاق مناقصة وطنية ودولية لإنشاء 15 محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالطاقة الشمسية بطاقة إجمالية تبلغ 2,000 ميغاواط. كما يسعى البلد من خلال هذا البرنامج إلى الوصول بحلول عام 2030 إلى 30 في المائة من الطاقات المتجدِّدة في المزيج الطاقوي. وعلى صعيد كفاءة استخدام الطاقة، عرض جملةً من إجراءات برنامج كفاءة الطاقة الوطني، ومنها: العزل الحراري للمنازل وقطاع الخدمات، وتعزيز كفاءة استخدام الطاقة في المجال الصناعي، وتعميم استعمال ملصقات الطاقة، وتطوير قطاع تسخين المياه بالطاقة الشمسية، وتعميم استعمال المصابيح الاقل استهلاكاً للطاقة، والترويج لاستعمال السيارات الكهربائية. ويهدف هذا البرنامج الى تحقيق 10 في المائة من كفاءة استخدام الطاقة بحلول عام 2030 مقارنةً باستهلاك عام 2020.

27- وأفاد ممثل الجمهورية العربية السورية أنه في حين أن نسبة المستفيدين من الكهرباء كانت قد وصلت إلى قرابة 99 في المائة قبل الحرب مع قدرة إنتاجية تساوي 7,500 ميغاواط، فإن البلد يعاني حالياً من انقطاع التيار الكهربائي لمدة 20 ساعة يومياً بسبب تضرُّر شبكة التوزيع بشدة وتراجع القدرة الإنتاجية إلى 2,200 ميغاواط. وفي مجال كفاءة استخدام الطاقة، صرّح أن وزارة الكهرباء أعدّت عن طريق المركز الوطني لبحوث الطاقة دراسة لتوقُّع الطلب على الطاقة الأولية في البلد حتى العام 2030 حيث تبيَّن أن الطلب على الكهرباء سيصل إلى نحو 43 مليون طن مكافئ نفطي، منه حوالي 17 مليون طن مكافئ نفطي حاجة وزارة الكهرباء عام 2030. وفي حال اعتماد الطاقات المتجدِّدة وبرامج كفاءة استخدام الطاقة وترشيد استخدامها، سينخفض الطلب حتى عام 2030 ليصل إلى نحو 34 مليون طن مكافئ نفطي. وشدَّد أخيراً على أهمية البحث والاستثمار وتطوير التكنولوجيا في مجال الوقود النظيف والطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة، الأمر الذي يتطلب تعاوناً دولياً.

28- وأشار ممثل العراق إلى أن بلده ينفِّذ حالياً خطة للطاقة تشمل الفترة 2018-2030 ودراسة تعاون مع القطاع الخاص في ظل ازدياد الطلب على الطاقة منذ عام 2018 مع ارتفاع مستويات المعيشة. وأفاد أنه تمّ

تخفيض التعريفات الجمركية على الألواح الشمسية بنسبة 99 في المائة منذ عام 2021، مما أدى إلى نمو كبير في قطاع الطاقة الكهروضوئية. وفي ما يخص قطاع السخانات الشمسية، أشار إلى أنه يمكن استخدامها للتبريد، وأن الدراسات جارية في العراق حول هذا الموضوع، ولكن ينبغي التنبه إلى أنّ السخانات الشمسية غير مناسبة لكل المناطق، وذلك بسبب المناخ ودرجات الحرارة المرتفعة جداً في العراق، خاصةً في فصل الصيف. وتَطرَّق إلى الأضرار الكبيرة التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة في البلد بين عامي 2014 و2017 حيث لا تزال إعادة الإعمار مستمرة، ولكن مع تغطية كهربائية متوفرة لمدة 18 ساعة تقريباً فقط في اليوم. واستعرض الموافقة على قانون الطاقة المتجدِّدة الأخير في البلد، والذي سينظِّم توليد الطاقة المتجدِّدة والربط مع الشبكة، واستراتيجية 2045 للطاقة، المعَدّة بدعم من البنك الدولي، والتي تستهدف 40 في المائة من استخدام الطاقة من مصادر متجدِّدة بحلول عام 2045. أمّا في ما يتعلق بالربط البيني، فعرض بعض المبادرات والخطط العراقية الحالية مع تركيا، وإيران، و150 ميغاواط مع الأردن التي سيتم رفع قدرتها في الأشهر المقبلة، و1 جيغاواط مع المملكة العربية السعودية. كما يرتبط العراق بدول مجلس التعاون الخليجي عبر الربط مع الكويت حيث سيتم استيراد 500 ميغاواط من الكهرباء. وشدَّد على أنه بالرغم من هذه الترابطات، لا يزال بلده يعاني من نقص الطاقة. وعلى صعيد كفاءة استخدام الطاقة، أشار إلى أن التبريد في المباني والأجهزة يمثّل أولوية حيث تمّ بالفعل تحديث العديد من القرارات الصادرة عن وزارة الطاقة وقوانين البناء والمعايير الخاصة بالمباني الخضراء، وتعمل وزارة التخطيط على مواءمة المعايير في العراق مع المعايير الدولية.

29- واستعرض ممثل مصر قدرة بلده على توليد الطاقة. وأشار إلى أن ثلث التوليد الحراري يزيد عمره عن 20 عاماً، وأنّ هناك حاجة إلى تطوير القدرات الحالية وتركيب قدرات جديدة. ويسعى بلده إلى استبدال 15 جيغاواط من المعامل العاملة على الفحم الحجري بمعامل طاقة متجدِّدة، لكن ذلك يتطلب تطوير قدرة الشبكة. كما أشار إلى أنّ العمل جارٍ لإطلاق استراتيجية جديدة حول إنتاج الهيدروجين الأخضر والمنخفض الكربون في الأسابيع المقبلة. وأكّد أن الدولة تتطلع إلى أن تصبح رائدة في صادرات الهيدروجين الأخضر إلى الاتحاد الأوروبي، وكذلك في إنتاج مشتقات الهيدروجين لتزويد السفن بالوقود عبر قناة السويس، وأن هذه الصناعة الجديدة يمكن أن تخلق 100,000 فرصة عمل جديدة. وأفاد بأن الدولة تعمل أيضاً على تطوير قطاع الطاقة النووية عبر إضافة قدرة 4,800 ميغاواط في السنوات القادمة. وفي ما يخص تطوير المشاريع، قامت الحكومة في الماضي بتنفيذ معظم المشاريع، ولكن سيتم تشغيلها من قِبل القطاع الخاص من الآن فصاعداً، بالإضافة إلى طرح مزادات جديدة ستنتج عنها مشاريع أكثر تنافسية. وتعمل مصر مع البنك الدولي على إعداد هذه الاستراتيجية، وقد بلغ السعر الإجمالي لمشروع سيمنز الأخير 600,000 دولار أمريكي لكل ميغاواط بعد المفاوضات، بتمويل من بنك ألماني. وأعلن أنه لن يتم إنشاء محطات حرارية بعد عام 2030، وستقتصر المحطات الجديدة على مشاريع الطاقة المتجدِّدة عبر القطاع الخاص حصراً. وأفاد أن أسعار المزاد المتوقعة لكل كيلوواط ساعة للطاقة الشمسية الكهروضوئية ستبلغ حوالي 2 سنت أمريكي و2.4 سنت أمريكي للطاقة الهوائية. وختم بالتأكيد على أنه بوسع أي مواطن مصري توليد الكهرباء عبر نظام طاقة متجدِّدة خاص به وتصدير الكهرباء إلى الشبكة عبر نظام التعداد الصافي، حيث أنه يوجد حالياً حوالي 200 ميغاواط من الطاقة المتجدِّدة صغيرة السِعة المركَّبة في مصر.

30- وشرح ممثل المغرب بإيجاز الاستراتيجية الوطنية للطاقة في البلد، والتي تعتمد على خمسة توجيهات، هي باقة طاقية متنوّعة تعتمد خيارات تكنولوجية موثوقة وتنافسية، وتعبئة الموارد الطاقية الوطنية عبر النمو المتصاعد للطاقات المتجدِّدة، وجَعْل كفاءة استخدام الطاقة أولوية وطنية، وتعزيز الاندماج الجهوي، والتنمية الاجتماعية. وصرّح بأن نسبة الطاقة المتجدِّدة بلغت 40 في المائة من القدرة المنشأة الإجمالية في آذار/مارس 2023، والهدف حسب الاستراتيجية هو الوصول إلى نسبة 52 في المائة بحلول عام 2030. وتَطرَّق إلى مشاريع ومبادرات تتيح فرصاً استثمارية هامّة كتزويد المناطق الصناعية بطاقة كهربائية نظيفة وتزويد محطات تحلية المياه بوحدات إنتاج الطاقة المتجدِّدة. وعرض سلّة من الإصلاحات التشريعية لتسريع تطوير الطاقات المتجدِّدة وتطوير

حوكمة القطاع بوضع إطار مؤسسي واضح وبسيط. وعلى صعيد كفاءة استخدام الطاقة، استعرض البرامج ذات الصلة وسُبُل تعزيز إطارها التنظيمي بالإضافة إلى الإجراءات المواكبة لدعم التحفيزات، والتكوين، وتقوية القدرات، ودعم أنشطة البحث والتطوير في مجال الطاقات المتجدِّدة والجديدة. وختم بالإشارة إلى الاندماج الجهوي للأسواق والشبكات الكهربائية حيث تحدّث عن الربط الكهربائي الحالي بين المغرب وإسبانيا وبين المغرب والجزائر، ومشروع الربط الكهربائي بين المغرب والبرتغال، ومشروع تعزيز الربط الكهربائي مع إسبانيا بخط ثالث، وتعزيز تبادل الكهرباء المستدامة بين المغرب والدول الأوروبية (إسبانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال).

31- واستهل ممثل موريتانيا مداخلته بالإشارة إلى الأنشطة التي يقوم بلده بتنفيذها، كاستحداث صندوق تنمية خاص لدعم كهربة المناطق الريفية، وإنشاء شركة فرعية للشركة الموريتانية للكهرباء مختصّة بالكهربة الريفية، واستحداث المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء التي تنجز مشاريع كهربة ريفية بشبكات صغيرة هجينة في المناطق، ووكالة ترقية الشبكات الصغيرة الهجينة التي تمّ إنشاؤها بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لكهربة مئتي قرية في المناطق المعزولة. كما أفاد عن توسيع الشبكة الوطنية لربط الكثير من المدن وكهربة المزيد من القرى والبلدات وكهربة مناطق الإنتاج الزراعي. وتَطرَّق إلى القدرات الإنتاجية من الطاقات المتجدِّدة والتي بلغ إجمالي قدراتها حوالي 200 ميغاواط، وإلى ارتفاع نسبة الحصول على الكهرباء خلال السنوات الثلاث الماضية إلى 11 في المائة وارتفاع نسبة الطاقات المتجدِّدة في المزيج الطاقوي إلى 38 في المائة. وأشار إلى توقيع البلد مؤخراً مذكرة تفاهم مع شركاء في ألمانيا والإمارات العربية المتحدة ومصر لتطوير مشروع هيدروجين أخضر بقدرة 10 جيغاواط بطاقة سنوية تصل إلى ثمانية ملايين طن من الهيدروجين الأخضر ومشتقاته، على أن تكتمل المرحلة الأولى بحلول عام 2028. وعرض أخيراً الاستراتيجية الوطنية للكهربة التي تهدف إلى تحقيق الوصول الشامل إلى الكهرباء بحلول عام 2030 عبر تحرير قطاع الكهرباء وفتحه أمام القطاع الخاص، وتنفيذ مشروع هيكلي ضخم يشمل بناء خط عالي الجهد ومحطتين كهروشمسيتين والربط مع مالي ضمن إطار مبادرة "Desert to Power".

32- وأشار ممثل اليمن إلى أن نسبة المستفيدين من قطاع الكهرباء بلغت 65 في المائة من إجمالي عدد السكان، غير أنّ القدرة المركَّبة الإجمالية المتصلة بالشبكة الوطنية، والتي تبلغ نحو 1.5 جيغاواط، بالكاد تكفي لتغطية 40 في المائة من طلب السكان للكهرباء. ويبلغ معدل الحصول على الكهرباء 85 في المائة في المدن و23 في المائة في الأرياف. ولفت إلى أنه، بسبب الحرب في اليمن والدمار الذي حلّ بمنظومات الكهرباء وارتفاع أسعار المشتقات النفطية، لجأ الشعب اليمني إلى اقتناء أنظمة الطاقة الكهروضوئية الصغيرة، حيث تراوح إجمالي ما تمّ تركيبه في المدن بين 400 و531 ميغاواط و100 إلى 150 ميغاواط في الأرياف. وتحدّث عن اتجاه المواطنين إلى استبدال المصابيح المستهلِكة للطاقة بالمصابيح الاقتصادية من نوع LED لخفض الاستهلاك.

زاي- الخطة البرنامجية المقترَحة لعام 2024 في مجال الطاقة في ضوء الأولويات الإقليمية للفترة 2021-2025

(البند 9 من جدول الأعمال)

33- قدَّمت ممثلة الأمانة النفيذية، بالاستناد إلى الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/8، الخطة البرنامجية المقترَحة لعام 2024 في مجال الطاقة في ضوء الأولويات الإقليمية للفترة 2021-2025. واستعرضت مضمون الخطة، مسلِّطةً الضوء على التحديات التي تواجه المنطقة العربية، كاتساع الفجوة في الوصول إلى الطاقة، مع وجود تفاوت بين المناطق الحضرية والريفية؛ وغياب أو عدم فعالية موارد الطاقة وإدارة جانب الطلب؛ وشدّة الاعتماد على الوقود الأحفوري؛ وتقلُّب أسعار الطاقة والدعم الكبير؛ وقلّة الاستفادة من موارد الطاقة المتجدِّدة؛ وتباطؤ التقدُّم نحو خفض كثافة الطاقة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة؛ والافتقار إلى التنويع الاقتصادي والاستثمار

الاجتماعي والتخطيط الطويل الأجل؛ وتفاقم التدهوّر البيئي، وتزايد البصمة الكربونية وتلوّث الهواء المحيط؛ وانعدام الاستقرار السياسي والصراع والافتقار إلى آليات التمويل التي يَسهُل الوصول إليها وعدم تعميم الاعتبارات المناخية.

34- ثم عرضت ممثلة الأمانة التنفيذية برنامج العمل المقترَح لعام 2024 في مجال الطاقة والهادف إلى التخفيف من هذه التحديات. ويتضمّن البرنامج مساعدة الدول الأعضاء في تسريع اعتماد إطار الاقتصاد الدائري للكربون ودمج مبادئ الاقتصاد الدائري والاقتصاد الأخضر؛ وإعداد موجزات سياسات وتقارير عن الطاقة ومواد فنيّة عن القضايا المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية من أجل التنمية المستدامة وتغيُّر المناخ؛ وتعزيز بناء القدرات في مجال تطبيقات الطاقة المتجدِّدة صغيرة السِعة في المناطق الريفية عبر بوابة الإسكوا للتعلُّم الإلكتروني؛ ومواصلة تقديم المساعدة والدعم الفنيّين للمنصات الإقليمية الخاصّة بأصحاب المصلحة المتعدِّدين، والمبادرات والاستراتيجيات الإقليمية؛ ومواصلة دراسة القضايا المتعلقة بإدارة الطاقة المستدامة، والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، والفرص المتاحة في القطاعات الواعدة على الصعيدَين الوطني والإقليمي؛ والمساهمة في النهوض بالعمل المناخي؛ وإنشاء منصة إقليمية للنظر في آثار الطاقة المتجدِّدة على التنوّع البيولوجي؛ ومواصلة التنسيق مع منظمات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والمنظمات الإقليمية الأخرى؛ وتقديم الخدمات الفنية للجنة الطاقة في الإسكوا وفريق خبرائها المعني بالصناعات الاستخراجية، ودعم فريق العمل العالمي المعني بالصناعات الاستخراجية؛ وتقديم الخدمات الفنية للمجلس الوزاري العربي للكهرباء ولجنة الخبراء المعنيّة بالكهرباء ولجنة الخبراء المعنيّة بالطاقة المتجدِّدة وكفاءة الطاقة؛ وضمان استدامة المبادرة الإقليمية لتعزيز تطبيقات الطاقة المتجدِّدة صغيرة السِعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية؛ وعقد اجتماعات لأفرقة الخبراء المخصَّصة المعنيّة بالمياه والطاقة والأمن الغذائي وتغيُّر المناخ؛ وتنظيم ندوات وحلقات عمل لتنمية القدرات في مجالات الطاقة، والمياه، والأمن الغذائي وتغيُّر المناخ.

35- وأشار ممثل الجمهورية العربية السورية إلى أخذ العلم بمسارات الانتقال في مجال الطاقة والتركيز على الهيدروجين والكربون وكفاءة استخدام الطاقة، لكنه سلّط الضوء على غياب التركيز على مواضيع احتجاز الكربون وكهربة قطاع النقل. ورداً على هذه الملاحظة، أوضحت ممثلة الأمانة التنفيذية أن موضوع احتجاز الكربون هو جزء من إطار الكربون ومن عملية استخدامه وتخزينه. أمّا في ما يتعلق بكهربة قطاع النقل، فأشارت إلى أنه من الممكن أن تعتمد اللجنة توصية حول الموضوع في ختام أعمالها.

حاء- موعد ومكان انعقاد الدورة الخامسة عشرة للجنة الطاقة

(البند 10 من جدول الأعمال)

36- من المقرَّر أن تَعقد لجنة الطاقة دورتها الخامسة عشرة في بيروت في عام 2025، ما لم تطلب إحدى الدول الأعضاء استضافتها، على أن يحدَّد الموعد بناءً على المستجدات.

طاء- ما يستجد من أعمال

(البند 11 من جدول الأعمال)

37- لم يُطرَح للنقاش أي موضوع خارج جدول الأعمال.

ثالثاً- اعتماد توصيات لجنة الطاقة في دورتها الرابعة عشرة

(البند 12 من جدول الأعمال)

38- اعتمدت لجنة الطاقة، في جلستها الختامية، التوصيات الصادرة عن دورتها الرابعة عشرة، على النحو المبيَّن في الجزء الأول من هذا التقرير.

رابعاً- تنظيم الدورة

ألف- مكان الدورة وتاريخ انعقادها

39- عَقدت لجنة الطاقة في الإسكوا دورتها الرابعة عشرة في بيروت، من 20 إلى 22 حزيران/يونيو 2023.

باء- الافتتاح

40- افتتح الجلسة ممثل الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية التي ترأست الدورة الثالثة عشرة للجنة، السيد نبيل سلامي، المدير الفرعي للدراسات الاستشرافية في وزارة الطاقة والمناجم، بكلمة ترحيب، أشاد فيها بدورالإسكوا البنَّاء في دعم جهود التنمية المستدامة، وخاصةً في وقت مميَّز وظرف متغيّر، حيث إن مشهد الطاقة العالمي مليء بالتغيُّرات في العديد من المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، وحتى الجيوسياسية.

41- وألقت السيدة كارول شوشاني شرفان، مديرة مجموعة تغيُّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية ومديرة المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ في الإسكوا، كلمة الأمانة التنفيذية، مرحبةً بالحضور. وأشارت إلى أنّ المجتمع الدولي يركِّز على تحقيق انتقال عادل وشامل في مجال الطاقة لتعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة والسعي إلى مستقبل منخفض الانبعاثات بحلول نهاية القرن. ويُعتبر هذا تحدٍ في المنطقة العربية التي تعاني من الهشاشة في مجال الطاقة ومن الآثار السلبية لتغيُّر المناخ، بما في ذلك موجات الحرّ والعواصف الرملية، وندرة المياه العذبة وانعدام الأمن الغذائي. وشدَّدت على دور الإسكوا في تشجيع الفكر الاستراتيجي في المجالات التي يمكن للمنطقة أن تتَّبع فيها سُبُلاً مبتكَرة لتعزيز التعاون بين الدول من خلال جداول أعمال التنمية المستدامة وتغيُّر المناخ، بالإضافة إلى دور الإسكوا في إيجاد حلول للسعي وراء مسارات أكثر استدامة.

جيم- الحضور

42- شارك في الدورة ممثلون عن اثنتي عشرة دولة من الدول الأعضاء في الإسكوا، فضلاً عن جمهورية جيبوتي بصفة مراقب. وترد قائمة المشاركين في المرفق الأول لهذا التقرير.

دال- انتخاب أعضاء المكتب

43- تنص المادة 18 من النظام الداخلي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا على ما يلي: "تتولى الدول الأعضاء رئاسة الهيئات الفرعية بالتناوب، وحسب الترتيب الأبجدي باللغة العربية، المعمول به في الأمم المتحدة. وتنتخب تلك الهيئات سائر أعضاء مكاتبها ما لم تقرر اللجنة غير ذلك". وتمّ الاتفاق على أن يكون أعضاء المكتب للدورة الرابعة عشرة للجنة الطاقة كما يلي:

الرئيس:	الجمهورية العربية السورية
نائب الرئيس الأول:	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
نائب الرئيس الثاني:	جمهورية السودان
المقرر:	جمهورية العراق

هاء- إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال

44- اعتمدت لجنة الطاقة في جلستها الأولى جدول الأعمال على النحو الوارد في الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/L.1، وتنظيم الأعمال الوارد في الوثيقة E/ESCWA/C.3/2023/L.2.

واو- الوثائق

45- يتضمن المرفق الثاني لهذا التقرير قائمة الوثائق التي عُرضت في الدورة الرابعة عشرة للجنة الطاقة.

المرفق الأول
قائمة المشاركين
ألف- الدول الأعضاء في الإسكوا

المملكة الأردنية الهاشمية

السيد حسن سعود الحياري
مساعد الأمين العام لشؤون الطاقة
وزارة الطاقة والثروة المعدنية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

السيد نبيل سلامي
مدير فرعي للدراسات الاستشرافية
وزارة الطاقة والمناجم

الجمهورية العربية السورية

السيد أدهم بلان
معاون وزير الكهرباء
وزارة الكهرباء

جمهورية السودان

السيدة سارة إدريس حسن أحمد
القائمة بأعمال سفارة جمهورية السودان
في الجمهورية اللبنانية

جمهورية العراق

السيد ليث رشيد شاكر
رئيس قسم التنظيم
دائرة التخطيط والدراسات
وزارة الكهرباء

دولة فلسطين

السيد نضال أبو الرب (ممثلاً للسيد أيمن إسماعيل)
مدير دائرة الأبحاث والدراسات والاستكشاف
سلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية

دولة الكويت

السيدة مها حسين العسعوسي
وكيلة الوزارة بالتكليف
وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة

جمهورية جيبوتي

السيد عباس آدم عاتيه
مستشار تقني
وزارة الطاقة المكلفة بالثروة المعدنية

السيدة سناء علي نافل الغريب
مديرة إدارة البرامج الهندسية والبيئة
وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة

السيدة أسماء صباح الصلال
مهندسة صناعية أولى اختصاصية
إدارة البرامج الهندسية والبيئة
وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة

الجمهورية اللبنانية

السيد بيار الخوري
المدير العام للمركز اللبناني لحفظ الطاقة
وزارة الكهرباء والماء

جمهورية مصر العربية

السيد أحمد محمد عبد الحميد مهينة
رئيس قطاع التخطيط الاستراتيجي ومتابعة الأداء
والتعاون الدولي بديوان عام الوزارة
وزارة الكهرباء والطاقات المتجددة

المملكة المغربية

السيد محمد الأيسر
رئيس مصلحة النجاعة الطاقية
وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

السيد الياس شيخن
مكلف بمهمة بديوان وزير البترول والمعادن والطاقة
وزارة البترول والمعادن والطاقة

الجمهورية اليمنية

السيد عبد الحكيم فاضل محمد
وكيل وزارة الكهرباء والطاقة
وزارة الكهرباء والطاقة

السيد محمد حميد الشعبي
مدير عام الطاقة المتجددة
وزارة الكهرباء والطاقة

باء- المراقبون

المرفق الثاني

قائمة الوثائق

العنوان	البند	الرمز
جدول الأعمال المؤقت والشروح	3	E/ESCWA/C.3/2023/L.1
تنظيم الأعمال	3	E/ESCWA/C.3/2023/L.2
تنفيذ أنشطة برنامج عمل الإسكوا في مجال الطاقة وأنشطة التعاون الفني والتوصيات الصادرة عن اللجنة في دورتها الثالثة عشرة والموجَّهة إلى الأمانة التنفيذية للإسكوا	4	E/ESCWA/C.3/2023/3
دور المعادن والمواد الخام البالغة الأهمية في دعم الانتقال في مجال الطاقة في المنطقة العربية	5	E/ESCWA/C.3/2023/4
التطوّرات المحتملة للهيدروجين في المنطقة العربية	6	E/ESCWA/C.3/2023/5
دور تكنولوجيا سلاسل الكُتل في الانتقال إلى الطاقة المستدامة في المنطقة العربية	7	E/ESCWA/C.3/2023/6
حلقة نقاش: التقدُّم المُحرَز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة	8	E/ESCWA/C.3/2023/7
الخطة البرنامجية المقترَحة لعام 2024 في مجال الطاقة في ضوء الأولويات الإقليمية للفترة 2021-2025	9	E/ESCWA/C.3/2023/8
النهوض بقضايا تغيُّر المناخ في قطاعَي المياه والطاقة		E/ESCWA/C.3/2023/CRP.1 E/ESCWA/C.4/2023/CRP.1
قائمة بالوثائق		E/ESCWA/C.3/2023/INF.1